African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 5, Issue 3, 2026
Page No: 389-415
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2025: 0.83 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

Traditional Handcrafts in Libyan Society: The Western Mountain as a Model "An Anthropological Study"

Saad Saleh Amer Alhaj *
Faculty of Education, University of Zintan, Zintan, Libya

الصناعات التقليدية بالمجتمع الليبي: الجبل الغربي أنموذجًا دراسة أنثروبولوجية

أ. د سعد صالح عامر الحاج*
كلية التربية، جامعة الزنتان، الزنتان، ليبيا

*Corresponding author: drsaadalhaj@uoz.edu.ly

Received: May 10, 2026	Accepted: July 27, 2026	Published: August 12, 2026

Abstract:
Research into traditional industries is a field concerned with the collective memory and folk heritage of peoples—elements that reflect their authenticity and history. Various disciplines—including the social sciences, humanities, and cultural, economic, and applied sciences—address this subject, each within its own area of specialization. Accordingly, this research aims to study the traditional industries of the Western Mountain region and present the findings within a scholarly framework. It employs anthropological and ethnographic methodologies—based on description, observation, participant observation, and interviews—as well as photographic documentation to convey the subject matter visually.
Upon completion, the study yielded several findings, including: an overview of traditional wool, leather, pottery, and food-processing industries in the Western Mountain region; the sourcing of all raw materials for these industries from the local environment and nature; and the existence of similarities among traditional industries across the region—a testament to a shared heritage and history that strengthens social cohesion among the mountain's inhabitants specifically, and within Libyan society generally. Additionally, women play a significant role in traditional industries focused on domestic use.

Keywords: Traditional industries, Western Mountain region, wool-based traditional industries, leather-based traditional industries, pottery-based traditional industries, food-processing traditional industries.

الملخص
تعدُّ البحوث في الصناعات التقليدية من الدراسات التي تهتم بذاكرة الشعوب، وبتراثها الشعبي، والتي تعبر عن أصالتها وتاريخها، وتختص بها كثير من العلوم الاجتماعية والإنسانية والثقافية والاقتصادية والتطبيقية كل حسب تخصصه ومجاله، ومن هذا المنطلق يهدف هذا البحث إلى دراسة الصناعات التقليدية بمنطقة الجبل الغربي، وتقديمها في قالب علمي، من خلال المنهج الأنثربولوجي والأثنوجرافي القائم على الوصف والملاحظة والمشاركة والمقابلة، والفوتوغرافي من خلال التعبير بالصور.
ويعد استيفاء الدراسة توصلت إلى عدد من النتائج منها، التعريف بالصناعات التقليدية الصوفية، والجلدية، والفخارية، والغذائية بمنطقة الجبل الغربي، جميع المواد المستخدمة في الصناعات التقليدية من البيئة والطبيعة المحلية، تشابه الصناعات التقليدية بمنطقة الجبل الغربي، وهذا دليل على وحدة التراث والتاريخ، وعامل قوة لوحدة النسيج الاجتماعي بين أبناء هذا الجبل بصفة خاصة، والمجتمع الليبي بصفة عامة، للمرأة دور كبير في الصناعات التقليدية ذات الاستخدام المنزلي.

الكلمات المفتاحية: الصناعات التقليدية، منطقة الجبل الغربي، الصناعات التقليدية، الصوفية الصناعات التقليدية الجلدية، الصناعات التقليدية الفخارية، الصناعات التقليدية الغذائية.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة

خلق الله الإنسان وكرمه بالعقل ليميز بين الخبيث والطيب، وسخر له ما في الكون ليستثمر، ويعيش وفق سنن تحكمه، فحرم عليه الظلم والطغيان، وهداه إلى طريق الخير ليعيش في أمن وسلام، قال تعالى: (وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ) (سورة البلد: الآية (10).

فالتاريخ يروى لنا عن حياة الناس كل حسب عصره وعلمه وثقافته، فالإنسان لم يقف مكتوف اليدين أمام تحديات الطبيعة والبيئة، فقام بتجارب وأعمال وأفكار في مجال الغذاء والكساء والمأوى، للمحافظة على حياته واستمرار الجنس البشري، فظهرت الصناعات التقليدية البدائية وبمعدات بسيطة، تم تطورت إلى أن أصبحت على ما عليه اليوم من تعقيد وسرعة.

قال تعالى: (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ سَكَناً وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الأَنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثاً وَمَتَاعاً إِلَى حِينٍ) (سورة النحل الآية (80).

فالبحث في موضوع الصناعات التقليدية من البحوث التي اهتمت بها الانثربولوجيا الثقافية بصفة عامة والأثنوجرافيا بصفة خاصة باعتبارها من ذاكرة الشعوب، ودليل على الحضارة، وجزء من التراث المادي الذي صنعه الإنسان، وتعبر عن حاجة الإنسان، وسلوكه، وثقافته، وأصالته، وأفكاره، خاماتها وموادها من بيئة المجتمع المحلي وإمكانياته، ونابعة من أفكار سكان المنطقة. ولما لهذا الموضوع من أهمية علمية، واجتماعية، وثقافية، واقتصادية، سيتم تناوله بين طيات هذا البحث.

ووفقاً لذلك هدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى طرح موضوع (الصناعات التقليدية بالمنطقة الجبلية) من وجهة نظر ومنهجية أنثروبولوجية متناولاً الموضوعات التالية: أولا- التعريف بموضوع البحث، أهميته، مفاهيمه أهدافه، تساؤلاته، منهجه، مجاله المكاني، الإطار النظري، نتائج البحث.

أولاً- التعريف بموضوع البحث: في الوقت الذي نرى فيه اهتمام عالمي بالبحوث الخاصة بالذاكرة والتراث المادي باعتباره الرابط بين ماضي وحاضر ومستقبل المجتمع، ومرآة تعكس أصالة المجتمع ووجوده، وعامل من عوامل تماسك ووحدة أفراده، ومصدر من مصادر الدخل للأفراد، ومورد اقتصادي للدول من خلال الاهتمام بالمجال السياحي، في المقابل نجد بمجتمعنا إهمال لهذا الجانب، وقلة في عدد البحوث التي تهتم بالتراث الشعبي وعدد الإصدارات والدوريات في ذلك، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الذي يهدف إلى الكشف عن (الصناعات التقليدية بمنطقة الجبل الغربي).

ثانياً- أهمية البحث ومبررات اختياره:

1- يستمد البحث أهميته من أهمية الاهتمام بالصناعات التقليدية باعتبارها الرصيد التفافي والاجتماعي والحضاري للمجتمع الليبي، وتعبر عن تراث وأصالة وحضارة وهوية هذا المجتمع وثقافته الشعبية، كذلك كقيمة اقتصادية وسياحية يمكن استثمارها.

2- تبرز أهمية البحث في الاهتمام بالقيم الاجتماعية والثقافية الخاصة بالعمل التي كانت سائدة بالمناطق الجبلية، وبما قدمه السلف من تضحيات من أجل البقاء، والمحافظة عليها وتطويرها محافظة على الهوية الثقافية.

3- تأتي أهمية البحث من لإثراء المكتبات بالبحوث التي تهتم بالذاكرة والتراث والتي يحنُّ لها الكثير من أبناء المجتمع، والمنقول مشافهة وبحاجة إلى التدوين والمحافظة عليه.

4- رغبة الباحث الشخصية واهتمامه بموضوع الصناعات التقليدية وارتباطه بتخصص الانثروبولوجيا الثقافية.

5- إبراز دور السلف في ما قدموه من تضحيات، وصراع من أجل البقاء.

6- قلة البحوث والدراسات والندوات الموجهة نحو الصناعات التقليدية، والمهتمة بالتراث الشعبي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثاً- مفاهيم البحث:
1- الصناعات التقليدية. تعريف الصناعة التقليدية بأنها: (حرفة الصانع وعمله الذي يعتمد فيه على يديه حيث يستعملها في صنع الأشياء كما يعتمد ذكائه في تحويل الأشياء أخرى وهو محور الإنتاج في الحياة الاقتصادية).

ويعرفها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية CNUCED: (يطبق تعبير المنتجات المنتجة باليد على كل الوحدات المنتجة بمساعدة أدوات أو وسائل بسيطة وكلٌ المعدات المستعملة من طرف الحرفي،والتي تحتوي في جزئها الأكبر على عمل اليد أو بمساعدة الرجل).(جماعي، 2019، ص57).
التعريف الإجرائي للصناعات التقليدية: يقصد بها في هذا البحث الصناعات الصوفية والجلدية والفخارية والغذائية التي تم صناعتها من قبل أفراد منطقة الجبل الغربي، بطرق يدوية وخامات محلية.
2- الجبل الغربي: هي المنطقة الواقعة في الجنوب الغربي من مدينة طرابلس والممتدة من غريان إلى نالوت.

رابعاً- أهداف البحث: يمكن تلخيص هذه الأهداف في التالي:
الهدف العام: معرفة الصناعات التقليدية بالمجتمع الليبي (الجبل الغربي).
1- التعريف بالصناعات التقليدية الصوفية بمنطقة الجبل الغربي.
2- التعريف بالصناعات التقليدية الجلدية بمنطقة الجبل الغربي.
3- التعريف بالصناعات التقليدية الفخارية بمنطقة الجبل الغربي.
4- التعريف بالصناعات التقليدية الغذائية بمنطقة الجبل الغربي.

خامساً- تساؤلات البحث: السؤال العام: ما الصناعات التقليدية بالمجتمع الليبي (الجبل الغربي)؟
وقد تمت صياغة عدة تساؤلات فرعية على النحو التالي:
1- ما الصناعات التقليدية الصوفية بمنطقة الجبل الغربي؟
2- ما الصناعات التقليدية الجلدية بمنطقة الجبل الغربي؟
3- ما الصناعات التقليدية الفخارية بمنطقة الجبل الغربي؟
4- ما الصناعات التقليدية الغذائية بمنطقة الجبل الغربي؟

سادساً- منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الاثنوجرافي القائم على الوصف والملاحظة الميدانية للمواضيع المادية، ومحاولات العقل الإنساني لاستغلال موارد البيئة المحلية في صنع الأشياء التي يستخدمها، ولإظهار مهاراته ومعرفته في تلك الأزمنة والحقب التاريخية.

فالأثنوجرافيا هي الاثتولوجيا الوصفية أي ملاحظة وتسجيل المادة الثقافية من الميدان، وهي أيضاً وصف أوجه النشاط الثقافي كما تبدو من خلال دراسة الوثائق التاريخية. (شعبان، 2004، ص19).
وكذلك المنهج الفوتوغرافي لتحقيق أهداف بحثه.

سابعاً- وسيلة جمع البيانات: استعان الباحث بخبراته وملاحظاته الشخصية باعتباره أبن المنطقة وشاهد العديد من الصناعات التقليدية، كما استعان بعدد من الإخباريين خاصة من العنصر النسائي باعتبار أغلب الصناعات التقليدية من عمل المرأة، ولها الدور الكبير في ذلك، كما تم الاستعانة بمواقع الإنترنت.

ثامناً- المجال المكاني للبحث: أقيم البحث على المنطقة الجبلية الواقعة جنوب غرب طرابلس، والممتدة من مدينة غريان إلى مدينة نالوت، وهي سلسلة جبلية وعرة، ترتفع عن سطح البحر حوالي 800 متر، مناخها صحراوي، بارد شتاءً، وحار صيفاً، تجمع بين التربة الطينية والرملية والحجرية، كان معظم سكانها في الماضي يعملون بالزراعة البعلية، كزراعة الشعير والقمح، والزيتون والنخيل، وتربية الحيوانات، والبعض القليل بالتجارة، ولذلك اجتهد سكان لجبل من خلال الموارد المتوفرة بالبيئة لبناء بيوتهم، وصنع ملابسهم، وإعداد طعامهم، وتشكيل أدواتهم وأوانيهم ومعداتهم وأثاثهم، وهذا ما أشار إليه الاتجاه الإيكولوجي (البيئي)،

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أما اليوم فمعظم السكان توجه إلى المهن، الإدارية، والتعليمية، والنشاط التجاري، وتم إهمال الصناعات التقليدية واستعمالها، باستثناء بعض المناطق التي تحافظ على بعض هذه الصناعات لغرض الاستعمال أو التجارة.

ويمثل الجبل الغربي في ليبيا معلما جغرفياً بارزاً، لا تقتصر أهميته على كونه مجرد كتلة تضاريسية مرتفعة، بل يمتد تأثيره ليشكل فاصلاً طبيعياً ومناخياً وثقافياً بين الشريط الساحلي لسهل الجفارة شمالاً، والمناطق شبه الصحراوية والصحراوية جنوباً. هذه السلسلة الجبلية، التي تمتد لمئات الكيلومترات، لعبت دوراً محورياً في تشكيل البيئة الطبيعية، وتحديد أنماط الاستيطان البشري، ورسم ملامح الأنشطة الاقتصادية منذ أقدم العصور.

إن فهم طبيعته الطبوغرافية المعقدة والعمليات الجيومورفولوجية التي لا تزال تنحت ملامحه حتى اليوم، يعد أمراً ضروريا ليس فقط للباحثين في الجغرافيا والجيولوجيا بل أيضا للمخططين وصناع القرار المعنيين بالتنمية المستدامة، وإدارة الموارد الطبيعية، والحد من المخاطر البيئية في هذه المنطقة الحيوية من ليبيا.(الحاج، 2025، ص422).

الصورة رقم (1) توضح الجانب الطبيعي لمنطقة الجبل

المصدر: https://www.google.com/search?q

الصورة رقم (2) توضح طبيعة الطقس (نزول الثلج) في فصل الشتاء بالمنظقة الجبلية

المصدر: https://www.google.com/search?q

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (3) توضح التضاريس الجبلية لمنطقة الجبل

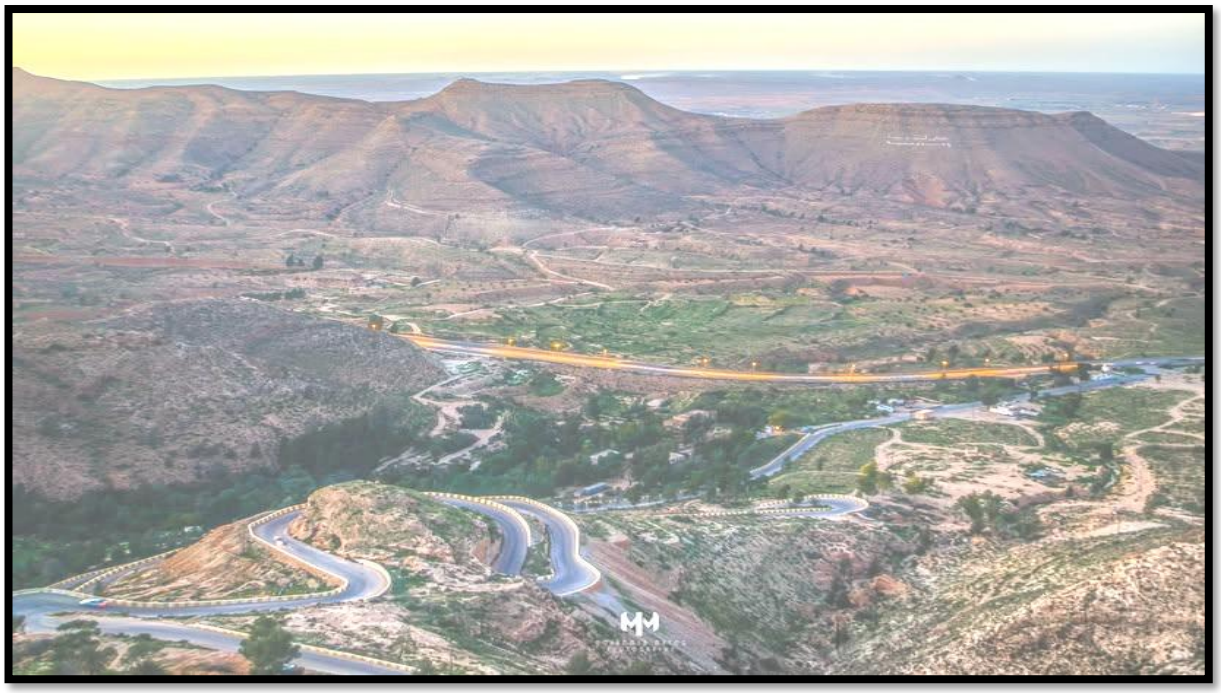

المصدر: https://www.google.com/search?q

تاسعاً- الإطار النظري:

أولاً- الصناعات التقليدية: يرتبط تاريخ الصناعة التقليدية بشكل كلي بالعصور الأولى من تاريخ الإنسانية، بل هي من طبيعة هذا الإنسان الذي حينما كان بحاجة إلى الدفاع عن نفسه أو عندما كان يحاول البحث عما يسد رمقه، تمكن من اكتشاف عظمة نعمة يديه اللتين وهبهما له الله وتمكن بفضلهما أن يخلق الوسائل الكفيلة بإشباع رغباته؛ مما يجعلنا نؤمن بحتمية أن الإنسان الأول ما هو إلا حرفي أستطاع المزج بين ذكاءه ونعمة يديه في توفير الشروط الضرورية لحياته. ولهذا يمكن أن لا نكون مخطئين إذا اعتبرنا أن مهنة الحرفي هي المهنة الأعرق والأقدم تاريخياً عكس كل المهن الأخرى والتي استطاعت ترك بصماتها عبر كل الأماكن والأوطان والحضارات والعصور.(جليلة، 2012)، ص26).

1- تعريف الصناعات التقليدية: تعرف على أنها تلك الصناعات التي يقوم بمزاولتها فرداً أو مجموعة أفراد، لغرض إنتاج أو تصنيع منتجات حرفية من المادة المحلية الطبيعية بالطرق التقليدية، قصد استخدامها في الاحتياجات اليومية للأفراد أو المؤسسات أو لغرض الاقتناء الدائم أو المؤقت، ويعتمد الحرفي في عمله على مهاراته الفردية الذهنية واليدوية التي يكتسبها من تطور ممارسته للعمل الحرفي، باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة الطبيعية المحلية، ولقد تطورت هذه الصناعات، بما يناسب الظروف المحلية، واكتسبت صفة (التقليدية) لأنها أصبحت تعبر عن ثقافة المجتمع المنفذة به.

وهي أعمال يدوية يقوم بها الفرد لكي يسد احتياجاته اليومية، ويقوم الفرد بصناعة الأشياء من المواد الطبيعية التي حوله، وهي تعتمد على ذكائه ومهارته اليدوية، لذلك فلكل فرد نشاط وإبداع وابتكار مختلف عن الآخر من حيث الشكل واللون والتصميم والتعبير عن الفرد التي يقوم بصنعها.(عبد الحافظ وآخرون، 2025، ص338).

وتعرف الصناعة التقليدية والحرف بإنها: (كل نشاط إنتاجي أو إبداعي أو تحويلي أو ترميم فني أو صيانة أو تصليح أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي وتمارس بصفة رئيسية ودائمة، وفي شكل مستقر أو متنّقل أو معرضي، وبكيفية فردية أو ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولة للصناعة التقليدية والحرف).(العربي، 2025، ص372).

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

والصناعات التقليدية هي: (الأعمال التي يزاولها الصناع مستخدمين في ذلك مهاراتهم اليدوية دون الاعتماد على الآلات. ويتولى الصانع العمل اليدوي بنفسه أو بمعاونة أفراد عائلته أو عدداً محدوداً من المساعدين). والمصنوعات اليدوية هي: (الأشياء التي يصنعها الإنسان بمهارة والتي تعتبر أحد عناصر الثقافة المادية).(بن صديق، 2013، ص21).

كما عرفت منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة الصناعة التقليدية كالأتي: يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين إما يدوياً باليد وأما ألياً، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سماتها المتميزة والتي يمكنان تكون منفعية جمالية، فنية، إبداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية وهامة، تعكس وجهة عقائدية أو اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا.

تعريف المنظمة الدولية للعملOIT: حسب التصنيف الدولي للمهن CITP 88 الصادر سنة 1988والمنشور في سنة 1991 ، يصنف الحرفي في المجموعة السابعة للمهن ويعرف كالأتي: (تطلق تسمية الحرفي وعمال المهن ذات الطابع الحرفي على الأشخاص الذين يمارسون أعمالهم باليد أو بمساعدة أدوات يدوية أو ميكانيكية أو غيرها، التي تساعد على تقليص الجهد البدني أو الوقت اللازم للقيام بمهام معينة أو للوصول إلى المنتجات ذات الجودة).(حماد،2021، ص12).

بعد التطرق إلى تعريفات الصناعة التقليدية نجد أنها تشترك في التالي:

- ترتبط الصناعة التقليدية بالعمل اليدوي والمهارات للإنسان نتيجة التعلم والممارسة.
- ترتبط الصناعة التقليدية بالموارد المتوفرة محلياً كالصوف والجلد والطين وغيرها.
- ارتبطت بحاجة الإنسان وتكيفه مع البيئة واستغلال مواردها والانتفاع بها.
- للصناعات التقليدية قيمة جمالية في عقل الإنسان باعتبارها ترتبط بالموروث الشعبي لمجتمعه.

2- أهمية الصناعات التقليدية:

- الأهمية الثقافية: بصفة عامة ينظر إلى الصناعات الحرفية اليدوية على أنها مرآة تعكس جانباً من جوانب الهوية الوطنية للبلد.
- الأهمية الاجتماعية: تعتبر البطالة مشكلة اجتماعية خطيرة ، فهي تمثل هدراً للطاقة و تترتب عليها الكثير من الآثار المدمرة على الفرد والمجتمع فالبطالة تقود إلى الجريمة تؤدي إلى إنفراط الأمن والاستقرار الاجتماعي وإلى كثير من العوامل الأخرى التي تهدد النسيج الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع، وتعتبر الصناعات اليدوية أحد المجالات التي تساهم في حشد و تعبئة القوى العاملة الوطنية و تحسين مدى المشاركة في النشاط الاقتصادي.
- الأهمية الاقتصادية: إمكانية إيجاد فرص عمل أكبر عن طريق تخصيص موارد أقل، الاستفادة من الخامات المحلية، تستطيع المرأة كأم وربة بيت من ممارسة الحرفة في الأوقات التي تناسبها. (حماد،2021، ص14)

3- النظريات والمدارس الفكرية المرتبطة بالبحث:

الاتجاه الإيكولوجي: تشير أغلب الكتب والدراسات الأنثربولوجية إلى علاقة الإنسان بالبيئة، وتفاعله معها، وتأثيرها على حياته وسلوكيه، فالبيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية تؤثر على ثقافة الإنسان، وسلوكه، ونشاطه، وحرفته، وصناعاته، وطعامه، وملبسه.

يعتبر هذا الاتجاه حديث العهد نسبياً في الدراسات الثقافية المعاصرة ومن أقطابه (جوليان ستيوارت)، (فريدريك بارث)، (ماكس جلوكمان)، وهم يركزون على العلاقة الدينامية المتبادلة بين الإنسان ومكونات البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، فمن ثم فهم يبحثون عن عمليات التكيف التي تؤدي إلى ظهور صيغ ثقافية متباينة، هذه النظرية ترى أن الناس كانوا طوال تاريخهم الطويل في صراع مستمر مع البيئة من أجل التكيف معها وحماية أنفسهم من أخطارها من خلال اختراع العديد من الوسائل التكنولوجيا مثل المعادن واللدائن ونمو أشكال الوقود المتعددة إلى الطاقة النووية للحفاظ على الثقافة التي طوروها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فالإنسان في تعامله مع الطبيعة يحاول دائما أن يتكيف معها حتى وإن كان يسعى للسيطرة عليها وتطويعها لإشباع حاجاته، إلا أن عجز الإنسان في كثير من الأحيان يجعله يكتسب صفات بيولوجية وثقافية تمكنه من التواؤم والتوافق مع ظروف بيئته، فحتى اللغة التي تعتبر وعاء الثقافة نجدها تتأثر بالبيئة.

ولعلنا نجد أفكار من هذا النوع عند ابن خلدون حينما يتحدث عن المعتدل من الأقاليم والمنحرف وتأثير الهواء في ألوان البشر والكثير من أحوالهم وفي حديثه كذلك عن أثر الهواء في أخلاق البشر.

فهذه النظرية ترى أن للواقع الإيكولوجي دور أساسي في صياغة وبناء الثقافة ويظهر بذلك في سماتها الثقافية وأنماط سلوكها وأنظمتها الاجتماعية وفنونها وتقاليدها ودياناتها...الخ.(https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/tool/print/index.php?id=3456، 2026).

ثانياً- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المحلية:

1- **دراسة نصر الدين البشير العربي بعنوان (الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية) (صناعة الجرد نموذجاً)(2025).** وقد هدفت الدراسة إلى تحديد الأساليب المتبعة في تنفيذ صناعة الجرد، من حيث الطرق والخامات وأنواعها، وتوصلت الدراسة إلى: أهم المدن الجبلية المختصة بصناعة الجرد، الأشياء المستخدمة في صناعة الجرد: اعتمدت صناعة الجرد على صوف الأغنام ، واحترفتها النساء بالمنازل، ويخضع الصوف لعدة مراحل حتى يكون خالياً من العيوب، الأدوات المستخدمة في صناعة الجرد، طقوس يوم (التسداية)، الأهمية الاقتصادية لصناعة الجرد في المدن الليبية الجبلية:النتائج تشابه أنواع الجرود في المدن الليبية من حيث الشكل والتفصيل، يعكس بصدق طبيعة المجتمع الذي يتميز بثقافة ليبية موحدة.(العربي، 2025، ص372).

2- **دراسة غالية محمد يحي الباروني بعنوان: (الكليم الليبي بين أصالة التراث وجمال التصنيع)(2021م).** هدفت الدراسة إلي تسليط الضوء علي القيمة الجمالية (للكليم) كموروث ثقافي شعبي بأصباغ وألوان متنوعة، وإبراز عينات لبعض التصاميم للمناطق الليبية المختلفة، وتسليط الضوء علي حياكة (الكليم) من الناحية الزخرفية والألوان والأصباغ المستخدمة.(الباروني، 2021، ص71).

3- **دراسة المدني سعيد بعنوان (الصناعات التقليدية بالجبل الغربي خلال القرن التاسع عشر).(2015)** هدفت الدراسة إلى تتبع الصناعات التقليدية بالجبل الغربي خلال القرن التاسع عشر ، وقد تناولت الدراسة، الصناعات الفخارية. كالجرار، القلل، والصناعات الصوفية، والصناعات الجلدية، والصناعات الحجرية، والصناعات السعفية.(عمر، 2015، ص1).

4- **دراسة محمد المهدي الأسطى بعنوان (الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة، أهميتها، وأنواعها، والعوامل المؤثرة فيها)(2017).** هدفت إلى التعرف على ما تزخر به منطقة مصراتة من صناعات تقليدية،وأثر المقومات الطبيعية والبشرية للصناعة على نموها وتوطنها، والكشف عن أهم المعوقات التي تعترِضها وسبل تنميتها والحفاظ عليها، وعرضت الدراسة لأنواع الصناعات التقليدية بمدينة مصراته وهي: صناعة الملبوسات، صناعة النسيج، صناعة الحصير، الصناعات الجلدية، الصناعات السعفية، الصناعات الحديدية والنحاسية والفضية، الصناعات الخشبية والفخارية، الصناعات الغذائية.(الأسطى، 2017، ص279).

5- **دراسة نبيلة عبدالله صالح عمر بعنوان (رحلة الرداء الليبي :من الحرف اليدوية إلى التطور التكنولوجي) (2024).** هدفت الدراسة للتعرف على تاريخ الرداء الليبي وأهميته التاريخية، ودوره في تشكيل الهوية الثقافية للمجتمع الليبي عبر العصور، تحليل المكونات الأساسية التي تدخل في صناعة الرداء، مع التركيز على المواد الخام والزخارف التقليدية المستخدمة، التعرف على العوامل المؤثرة التي أدت إلى تبني الصناعات الحديثة في إنتاج الرداء، وكيفية تأثيرها على التصاميم التقليدية، دراسة تأثير تقنيات النسيج على جودة الرداء، وكيف ساهمت هذه التقنيات في الحفاظ على أصالته ومتانته، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها:

- يُعَدُّ الرداء من الأزياء التقليدية التي تميز بها الليبيون منذ القدم، حيث يُرتدى من قِبَل الرجال والنساء.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- يُعتبر الحولي مصطلحًا شعبيًا قديمًا يُطلق على الرداء الرجالي المستخدم في فصلي الشتاء والصيف على حد سواء .كما يُستخدم هذا المصطلح أيضًا للإشارة إلى الرداء النسائي في بعض المناطق.
- كانت الخامات المستخدمة في صناعة الرداء التقليدي في ليبيا تعتمد بشكل كبير على المواد المستوردة، باستثناء الصوف الذي كان يُنتج محليًا.
- مرور الزمن، شهدت صناعة الأزياء التقليدية تطورًا كبيرًا نتيجة إدخال التقنيات الحديثة في عمليات الحياكة والتصنيع.(صالح، 2024).

ب- الدراسات العربية:

1- دراسة عادل ميلاد الوشاني بعنوان (الاستدامة في الحرف اليدوية ودورها في الحفاظ على التراث وتعزيز الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية) (2026). هدفت الدراسة إلى دراسة الحرف اليدوية بوصفها منظومة حضارية متكاملة تتجاوز كونها نشاطاً إنتاجياً تقليدياً، لتغدو تعبيرًا عميقًا عن العلاقة التفاعلية بين الإنسان وبيئته وثقافته واقتصاده .وتنطلق الدراسة من مقاربة سوسيولوجية وثقافية ونفسية ترى في الحرفة اليدوية ممارسة إنسانية تحمل أبعادًا رمزية ووجدانية، وتؤدي دورًا محوريًا في حفظ التراث الثقافي، وتعزيز الهوية الجماعية، وتحقيق التوازن النفس ي والاجتماعي للحرفي .كما تسلط الضوء على إسهام الحرف اليدوية في ترسيخ مبادئ الاستدامة البيئية والاقتصادية، من خلال اعتمادها على موارد طبيعية محلية، وآليات إنتاج رشيدة، ومنطق الاقتصاد الإبداعي والدائري .وتناقش الدراسة موقع الحرف اليدوية في السياق المعاصر، مع إبراز التجربة السعودية في إعادة إدماجها ضمن السياسات الثقافية والتنموية في إطار رؤية المملكة 2030 ، بوصفها رافدًا للهوية الوطنية والتنويع الاقتصادي. وتخلص الدراسة إلى أن الحرف اليدوية ليست بقايا ماضٍ منقضٍ، بل موردًا استراتيجيًا للمستقبل، يستدعي سياسات تكاملية تجمع بين الحفظ والابتكار والتمكين والرقمنة، بما يضمن استدامتها حضاريًا واقتصاديًا. (الوشاني، 2026، ص806).

2- دراسة القلوشي محمد، بعنوان (**استراتيجيات النهوض بالصناعة التقليدية بإقليم الدريوش)(2025).** هدفت الدراسة إلى رصد أنواع الصناعات التقليدية بإقليم الدريوش، منها صناعة الحلفاء والدوم، صناعة الفخار، نسج الصوف وصناعة الزرابي، ورصد التحديات المطروحة أمامها، ومنها نقص المواد المحلية وارتفاع أسعار المواد المستوردة، ضعف التسويق، تراجع اليد العاملة وضعف تكوينها الحرفي، مع اقتراح بعض الحلول، إحداث مؤسسات ومراكز للتكوين المهني، تنظيم مهرجانات موسمية حول الصناعات التقليدية، إنشاء قرية للصناعات التقليدية، التسويق الإعلامي، تبسيط الإجراءات الإدارية للحرفيين.(محمد، 2025، ص72).

3- دراسة أم كلثوم جماعي بعنوان: (تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعات التقليدية والحرفية بالجزائر) (2019). هدفت الدراسة إلى استعراض أهم التحديات التي تقف أمام تطور قطاع الصناعة التقليدية في الجزائر، ومن أهم نتائجها الانفتاح نحو الخارج، وفتح مجالات الاستيراد دون حدود، وضعف التشريعات والنظم الواضحة لتنظيم العمل وتطويره، تعدد الجهات المشرفة على القطاع وضعف التنسيق بينها، ضعف تمثيلية القطاع على مستوى الغرف التجارية، محدودية وجود قطاع الصناعات التقليدية في البرامج الإعلامية وبرامج التعليم، محدودية القدرة التسويقية للمنتج التقليدي خارج الأسواق المحلية، نقص مصادر التمويل للمشروعات الصناعية التقليدية، ضعف لتكوين الأساسي والمهني المستمر لصالح الصناع والحرفيين.(جماعي، 2019، ص83).

4- دراسة مرجاني عبد القادر بعنوان: (الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة تيارت" صناعة الزرابي أنموذجا") (2025م). وهدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع هذه الحرفة ومدى انتشارها في المنطقة، والتعريج على تعريف الصناعة التقليدية، والتحديات التي تواجه صناعة الزرابي في منطقة تيارت، ومن أهم نتائجها:

- المواد الأولية المستعملة في صناعة الزرابي وهي مواد تتوفر في البيئة المحلية، وتتمثل أساسا في مادة الصوف إضافة إلى شعر الماعز ووبر الجمال.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

- إن السجاد يحمل نقوشا ورموزاً وألواناً ذا دلالات اجتماعية عميقة وأبعاد إنسانية معبرة تعكس تراث الجزائر القديم.
- أهم التحديات التي تواجه صناعة الزربية في منطقة تيارت، ظروف العمل غير الدائمة، غياب الحس المقاولاتي لدى الحرفيين، ضعف تنافسية منتوجات الصناعة التقليدية الجزائرية، ضعف الجودة والأصالة، العزلة عن باقي القطاعات، مشاكل التسويق.(عبد القادر، 2025، ص395).

5- دراسة بن الصديق نوال، بعنوان (التكوين في الصناعات والحرف التقليدية بين المحافظة على التراث ومطلب التجديد)(2013). هدفت الدراسة إلى وصف واقع التكوين في الصناعات التقليدية من خلال التطرق إلى مجالات التكوين ومساهمتها في التنمية المحلية، معرفة أهم الحرف التي تلقى الإقبال عليها بكثرة وأسباب ذلك، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، للتكوين في الصناعات التقليدية دور في المحافظة على التراث وتناقل الحرفة من جيل لآخر، يساهم التكوين في الصناعات التقليدية في تحقيق تنمية المجتمع المحلي، تعد الحرف والصناعات التقليدية تعبيراً عن هوية ثقافة معينة.(بن الصديق، 2013).

6-دراسة حياة مناور الرشيد بعنوان (الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في بلاد الحرمين من كتب الرحلات)(2025). هدفت الدراسة إلى معرفة مفهوم الحرفة والصنعة، أهم الحرف والصناعات في بلاد الحرمين، أسواق مكة المكرمة والمدينة المنورة حسب ، وما يباع فيهما من منتوجات تلك الحرف والصناعات.(الرشيد، 2025، ص1874.

7- دراسة إيمان عيسى محمد عبد الحافظ بعنوان (الصناعات التقليدية والتنمية في النوبة السودانية) (2025). سعت الدارسة إلى تحقيق هدفها الرئيسي والمتمثل في التعرف على دور الصناعات التقليدية في التنمية في دنقلا ومروي بالسودان؛ معتمده في ذلك على العديد من المناهج النظرية والطرق في جمع المادة الميدانية للدارسة، وقد توصلت إلي مجموعة من النتائج منها: قامت الدارسة بالتعرف على الملامح العامة لمجتمعي الدراسة، ومعرفة الخصائص الجغرافية.

كشفت الدراسة أن هناك تنوع ثقافي لدى النوبيين والذي يدل على تكيف الإنسان النوبي مع البيئة المحيطة به وهذا أدى إلى تكوين ت ا رث ثقافي كبير وتاريخ حضاري عظيم لأبناء هذا المجتمع.

وأكدت الدراسة أن هناك علاقة قوية وارتباط وثيق بين التنمية والتراث الثقافي وقد أدى هذا الارتباط إلى نجاح برامج التنمية، ويعد التراث الثقافي وخاصة المادي عبارة عن نتاج التكيف والتوازن لإيكولوجي.(عبد الحفيظ وآخرون، 2025، ص338).

التعقيب على الدراسات السابقة: تشير جميع الدراسات السابقة إلى محلية المواد المستخدمة في الصناعات التقليدية، وتصنع بطريقة بسيطة أما للانتفاع أو التجارة، وكذلك تشير إلى أهمية البحث في الصناعات التقليدية والاهتمام بها، وحل المشكلات التي تواجهها منها عدم التشجيع الحكومي، والتسويق، تراجع اليد العاملة، منافسة البضائع المستوردة.

عاشراً- استخلاص نتائج الدراسة:

أولاً- الصناعات التقليدية النسيجية: تعتبر الملابس أحد عناصر التراث المادي للثقافة التي اهتم بها علماء الأنثروبولوجيا، والتي تعبر عن هوية وشخصية وخصوصية المجتمعات، فالملابس لا تعني للأنثروبولوجيين مجرد سلوك مظهري للأقمشة التي يرتديها الإنسان وإنما لها رموز اجتماعية واقتصادية وثقافية ودينية، وأداة للاتصال الاجتماعي وتفاعل الإنسان مع بيئته وما تحتويه من مواد وما تحمله من ظروف جغرافية ومناخية ووسيلة لارتباط الإنسان بعلاقات اجتماعية مع غيره من أفراد مجتمعه فتعطى كهدايا في المناسبات المختلفة، وتستخدم كرمز للتعبير عن الأفراح والأحزان والأعياد الدينية والقومية والاجتماعية، وتحدد انتماء الشخص وجنسيته، كما أنها تحدد نشاطه الاقتصادي والمهني ومستواه الاجتماعي، وجنسه، واتجاهاته، واهتماماته الثقافية. كما تعكس الملابس معتقدات الإنسان وأخلاقه، وقيم وعادات وتقليد مجتمعه، فالدين الإسلامي حدد أنواع الملابس التي يجب أن تستر عورة كلّ من الرجال والنساء.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

فالآيات القرآنية والأحاديث النبوية منعت لبس الحرير على الرجال وأجازتها للنســـاء ونهت عن ملابس الشهرة والاختيال والتكبر. قال الله تعالى **(يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشاً وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ)** (سورة الأعراف) الآية (26).

وقال الرسول صلى الله عليه وسلم (كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير إسراف ولامخيلة) رواه البخاري، وروى البخاري عن حذيفة رضي الله عنه قال(نهانا النبي صلى الله عليه وسلم أن نشرب في آنية الفضة، وأن نأكل فيها، وعن لبس الحرير والديباج، وأن نجلس عليه)، ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

ومجتمع المنطقة الجبلية كغيره من المجتمعات الإنســـانية ارتبط لفترة طويلة بأزيائه التقليدية التي تعبر عن تراثه وأصـــالته وخصـــوصـــيته وانتمائه، إلا أن مرور هذا المجتمع بالعديد من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتقنية أدى إلى تغير هذه الملابس.

فقد كانت ملابسهم تتميز بالبساطة والمحلية من حيث التصميم والصنع، والمواد وإن كان البعض يرد بعضها إلى أصول رومانية أو فينيقية، فبلبس الرجال (للجرد) أو (الحولي) أو (العباءة)، ويرتبط بهذا لبس غطاء الرأس أي (الكبوس) أو (الطاقية)، كما أن الرجل كان يقوم بلبس الملابس البيضاء أو السوداء في الغالب، ويبتعد عن الألوان الحمراء والملونة وغيرها، في حين نجد أن هناك ملابس تقليدية للنســـاء وهي تغطي جسم المرأة كله، وتظهر عين واحدة للنظر.

والمشاهد لصور المجتمع بالمنطقة الجبلية، وما يرويه الإخباريون أن هذا المجتمع وحتى منتصف السبعينيات من القرن الماضي محتفظ بملابسه الشعبية، وبتغير الظروف الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية تغيرت كثير من مظاهر الحياة ومنها الأزياء، إلا أن هذا التغير آثار ملاحظة وتساؤل المهتمين والباحثين في التراث الشعبي، عندما أصبح الزى التقليدي غريباً في هذا المجتمع، فلا تجد من يلبسه إلا بعض كبار الســـن أو عند صـــلاة الجمعة أو بعض المناســـبات والاحتفالات والأعياد الدينية والوطنية، وانتشرت بهذا المجتمع مختلف أصناف الملابس من شرق العالم وغربه، وهذا يعكس التغير الواضح الذي شهدته الأزياء التقليدية.

ولم تعد الملابس ترتبط بالانتماء والجنسية والهوية الثقافية وإنما أخذت طابعاً عالمياً بين الشباب، ولم يعد اختيار الملابس لغرض ستر العورة أو للاحتماء بها من برد الشتاء أو حرارة الشمس فقط، وإنما تعبر عن رموز أخرى وهي اتجاه الشباب إلى ثقافة إتباع الموضات العالمية ووسيلة للتأثير في الآخرين والتأثر بهم وما تعكسه من اتجاه نحو الآخرين وطلب رضاهم، وليس لقناعة الإنسان الشخصية والامتثال لأفراد الأســـرة والمجتمع وإنما لمســـايرة الجماعة التي ينتمي إليها الشـــباب وتعبيراً عن المظهر الجمالي للإنســـان، ويتم اختيارها بمعيار أســـعارها المرتفعة وألوانها المخالفة وما تحمله الملابس من خطوط أو عبارات أو ألوان، وبذلك لم تعد الملابس كما نلاحظها ويذكر الإخباريون تعبر عن تراث وانتماء المجتمع وهويته فقط، وإنما أصـــبح هناك تشـــابه عالمي في الملابس كما أنها لم تعد تخضـــع للذوق العام أو القيم الدينية أو الثقافية بالمجتمع، أو لاختيارات أفراد الأسرة، وإنما أصبحت تأخذ طابعا أكثر حرية بين الشباب وهذا دليل على انجراف الشـــباب في تيارات العولمة وما تحمله من مظاهر وثقافة عبر وســـائلها المختلفة ومنها الإنترنت، فالملابس أصبحت ذات اهتمام عالمي من قبل المؤسسات الاقتصادية والإعلامية الثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية وغيرها، مما يدعو إلى الاهتمام بهذا الموضوع ودراسته.

ونظراً لتميز طبيعة الجبل البيئية والجغرافية بسبب ارتفاعه عن مستوى البحر ومن تم برودة الطقس وقسوة المناخ، وأيضاً تكوين تربته، واعتماد سكانه على الزراعة البعلية وتربية الحيوانات، ومن الجانب الاجتماعي يتميز الجبل بعادات الاحتشام، الأمر الذي أوجب عليهم العمل على أنتاج ملابس تقيهم البرد وتستر أجسادهم، فكان للجرد والوزرة والبخنوق خير أنتاج.

أولاً- الجرد: تبدأ رحلة أنتاج الجرد من امتلاك أغلب العائلات بالجبل للمسدى وهو عبارة عن عدد من القطع وتسمى:

1- الوقافات: وهما قطعتان من الخشب يصل طولهما بين المتر والنصف والمتران، يأخذان وضع الطول ويثبت بهما الخشب العلوي والسفلي.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

2- الخشب العلوي والسفلي: قطعتان من الخشب بهما ثقوب يصل طولهما المترين أو أكثر يأخذان وضع العرض ويثبت بهما الجداد، ويحافظان على تماسكه وتنظيمه وضغطه.

الصورة رقم (4) توضح قطع المسدى

المصدر: https://www.google.com/search?q

3- الجريدة: وهي عصى من النخيل ويلف حولها خيط السفاحة والنيرة لمسك الجداد.

4- القصباية: وهي عصى من شجرة القصب المتميزة بصلابتها ونعومتها وسطحها الأملس لتساعد على سهولة الحركة داخل المسدة، وتعمل على تنظيم الجداد بخطوط مختلفة.

5- السفاحة خيوط قوية تتكون من شعر الماعز أو وبر الإبل، التي من خلالها يتم مسك الجداد والنيرة بالجريدة.

6- النيرة: وهي عبارة عن خيوط من الصوف التي يتم لف بعضها بالبعض وتجمل بالحنة، وتعمل على مسك وتوزيع الجداد، ويعتقد البعض استخدامها في السحر.

الصورة رقم (5) توضح خيط النيرة

المصدر: https://www.google.com/search?q

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وهناك معدات أخرى لعملية التسدية وصناعة الجرد والوزرة والبخنوق وهي:
1- الخلالة: وهي عبارة عن قطعة من الحديد وبها يد من الخشب على شكل مشط مهمتها نسج الطعمة ودقها بالجداد لكي يتماسك المسدة.

الصورة رقم (6) توضح الخلالة

المصدر: https://www.google.com/search?q

2- القرداش: وهو عبارة عن قطعتين من الخشب بهم أسنان من الحديد وأيدي يتم به تمشيط وتنعيم الصوف بعد تنشيفه، وتهيئته للغزل وبطريقة فنية، وتسمى العملية (بالتقرديش).

الصورة رقم (7) توضح القرداش

المصدر: https://www.google.com/search?q

3- المغزل: وهو عبارة عن عود مدبب من الأعلى أو الأسفل وطوله حوالي 40 سم، وبه قطعة دائرية من الأسفل تسمى (تقالة) أو فلكة المغزل، وستعمل لغزل الجداد أو الطعمة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (8-9) توضح المغزل

المصدر: https://www.google.com/search?q

يوم السدوة: تتم عملية السدوة من خلال وضع خمس عمدان من الحديد (موثق) بالأرض يكون أربع في جانب وواحد في جانب بحيث تكون خيوط الجداد مخالفة لبعضها، كما كان من خصائص العائلات بالجبل تعليم بناتهم لطريقة التسدية، كما تبدأ المرأة في الإعداد الأولي لإنتاج الجرد من خلال اختيار الصوف الأبيض الملائم والمنتج محلياً، وغسله وتنقيته، وتنشفه، وتقرديشة عن طريق القرداش وتحويله إلى خيوط تسمى (الطعمة) من خلال الغزل بالمغزل، ويتم تشريكها أي وضع على شكل دوائر بما يكفي الجرد، وتستمر عملية التجهيز إلى عدة أشهر، وهذا ما أشارة وأكدته دراسة **نصر الدين البشير العربي بعنوان الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية،** وفي يوم السدوة تتجمع النساء الأقارب والجيران ومن لديهم خبرة لمساعدة صاحبة المسدى، وتستمر السدوة لساعات وتحتاج إلى فكر وتركيز في لضم الخيوط وفك تشابكها، ثم يثبت على المسدى، وتتم عملية لضم الطعمة داخل الجداد بطريقة فنية، وتدك بواسطة الخلالة، وفي نهاية الجرد وبدايته يتم وضع نقوش تسمى رقمات، ورغم طول الرحلة وقسوتها ولكن نفسية المرأة بالجبل كانت عالية تتسلح بالصبر لتحقيق الهدف، وهو الشعور بالراحة لهذا المنتج.

الصورة رقم (10) توضح طريقة تركيب المسدة المسدة

المصدر: https://www.google.com/search?q

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (11) توضح الجرد

المصدر: https://www.google.com/search?q

ثانياً- الوزرة: ويتم صناعتها بنفس مراحل الجرد، والخلاف يكمن في لون الصوف حيث تقوم المرأة باختيار الصوف الأسود الداكن أو الفاتح حسب الرغبة في لون الوزرة، وقد تحدد ثقافة المنطقة اللون.

الصورة رقم (12) توضح لباس الوزرة

المصدر: https://www.google.com/search?q

3- البخنوق: يأخذ نفس مراحل صناعة الجرد والوزرة ولكنه لباس خاص بالمرأة، وقد يكون البخنوق من الصوف الأسود أو الأبيض، ويتم صبغه عادة باللون الأسود، واختلافه عن الجرد والوزرة يكون في الطول وطريقة اللباس، أو الرقمات التي تزينه، فالجرد والوزرة يكونان أطول وبهما جداد زائد يتم برمه بعد القطع أو الانتهاء منهما، وتكون رقماتهما قليلة بعكس البخنوق، والجرد والوزرة لباسهما يتم بلفهما على الجسم، يتم مسكهما بخيط الجداد، والبخنوق يوضع على الجسم.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (13) توضح البخنوق

المصدر: https://www.google.com/search?q

4- صناعة البطاطين. تتم من خلال تجهيز الصوف الأبيض والأسود، أو صبغ الصوف بالألوان المطلوبة واستخدام المسدى.

الصورة رقم (14) توضح صناعة البطاطين

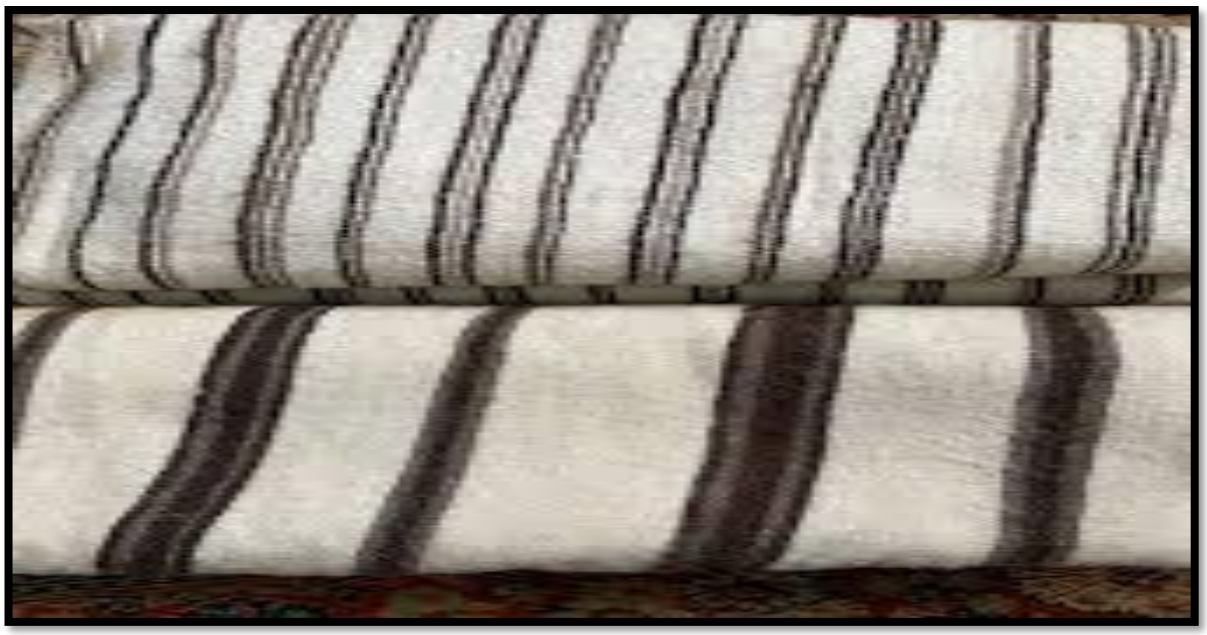

المصدر: https://www.google.com/search?q

5- بيت الشعر: أشتهر سكان الجبل الغربي بصناعة وأقتناء (بيت الشعر)، باعتبارهم يعيشون على الترحال والرعي، والزراعة البعلية، لذلك كان (بيت الشعر) مناسب كسكن لهم، ويتكون بيت الشعر من مجموعة فلجان مجموع كلمة (فليج)، ففي بيت الشعر الصغير من حيث الطول والعرض تسمى (عشة)، وعندما يكون عدد الفلجان أكثر وأطول يسمى بيت، ويتم صناعة الفليج من قبل النساء يدوياً عن طريق عملية النسيج، حيث يكون الجداد من الصوف والباقي من شعر الماعز ووبر الإبل.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (15) توضح الفليج

المصدر: https://www.google.com/search?q

الصورة رقم (16) توضح بيت الشعر

المصدر: https://www.google.com/search?q

ثانياً- الصناعات الجلدية: اعتمدت الصناعات الجلدية بمجتمع الجبل الغربي على المنتجات المحلية من جلود الأغنام والأبل:

1- الشكوة: يتم صناعتها من جلد الماعز يتم سلخه بطريقة خاصة وهي أخراج الشاة من مكان الرأس أو من الخلف، ويحتاج السلخ مهارة وصبر للمحافظة على الجلد من القطع، ومن تم يتم تنظيفه من بقايا اللحم والشعر، ويتم دبغة بشجرة الجداري، وتستخدم الشكوة لمخض الحليب من خلال تقليبه المستمر ليصبح لبن ويستخرج منه الزبدة، وفي اللبن الممخوض بالشكوة نكهة خاصة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (17) توضح الشكوة

المصدر: https://www.google.com/search?q

2- القربة: يتم صناعتها بنفس طريقة الشكوة ولكنها خاصة بحفظ ونقل وتبريد الماء.

الصورة رقم (18) توضح القربة

المصدر: https://www.google.com/search?q

3- المزود:كذلك يصنع من جلد الماعز الصغير وينظف و يدبغ ويختلف عن الشكوة والقربة بصغر حجمه، ويستخدم في حفظ الدقيق ونقله في حال الترحال، وقد يستخدم كأداة موسيقية شعبية تسمى الزكرة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (19) توضح المزود

المصدر: https://www.google.com/search?q

4- العكة: تصنع كذلك من جلد الماعز الصغير بنفس طريقة المزود والشكوة، ولكنها وتستخدم في حفظ السمن والزيت والشحم.

الصورة رقم (20) توضح العكة

المصدر: https://www.google.com/search?q

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

4- النعل (مداس الملخة): حذاء يصنع من جلد الإبل أو الغنم بطريقة بسيطة.

الصورة رقم (21) توضح حذاء الجلد

المصدر: https://www.google.com/search?q

ثالثاً- الصناعات التقليدية الغذائية:

1- الزميتة: الزميتة أكلة شعبية بسيطة في مكوناتها وإعدادها ونقلها، كانت عماد حياة البدوي، صنعها السلف للمحافظة على حياتهم ومعالجة أزمة المجاعة، واحتفظ بها الخلف وتفنن في مكوناتها وإعدادها، قد لا يخلوا منها بيت بالجبل، أكلة صحية ليس بها مواد حافظة أو ألون أو إضافات محسنة، تتكون من الشعير الصافي المنتج محلياً والبعيد عن المعالجات الجينية، باعتبار منطقة الجبل الغربي منطقة زراعية وبها وديان صالحة للزراعة وغالباً ما تكون الزراعة بعلية، ويتم تنقية الشعير من الشوائب، ووضعه بالماء لمدة يوم أو يومين، وبعد ذلك يتم تصفيته وتجفيفه، وتأتي مرحلة تحميسه أي وضعه على النار وتسمى كذلك (تسويقه) في أناء به رمل يسمى (الحماس)، حتى يتغير لون الشعير بدرجة بسيطة، وبعد ذلك يتم غربلته بالغربال، وتأتي عملية التغييز، وهي تحويل القشور، ويتحول الشعير إلى سويقة، وقد يتم إضافة الملح والكمون الحلو، والبعض يضع الزعتر أو قشور البرتقال أو الأكليل، وتحتاج الزميتة في إعدادها إلى الماء والزيت أو الزبدة أو السمن أو رب التمر، وفي حال تحضيرها بالماء تسمى فرفيشة، وفي الوقت الحاضر قد يضاف إليها اللوز أو السكر أو التمر، وقد تأخذ أشكال مختلفة. ويقول المثل: (أكثر زيت أحلى زميتة)، وعند أكلها تسمى عبود. وفي حال تحضير الشعير وهو مازال أخضر تسمى سويقة مخضور، وتمر الزميتة بتسميات مختلفة ووفق مراحل التحضير تبدءا بالشعير تم السويقة وفي حال التحضير تسمى زميته، وفي حال الأكل تسمى عبود.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (22) توضح طريقة تحميس (تحميص) الشعير

المصدر: https://www.google.com/search?q

الصورة رقم (23) توضح السويقة

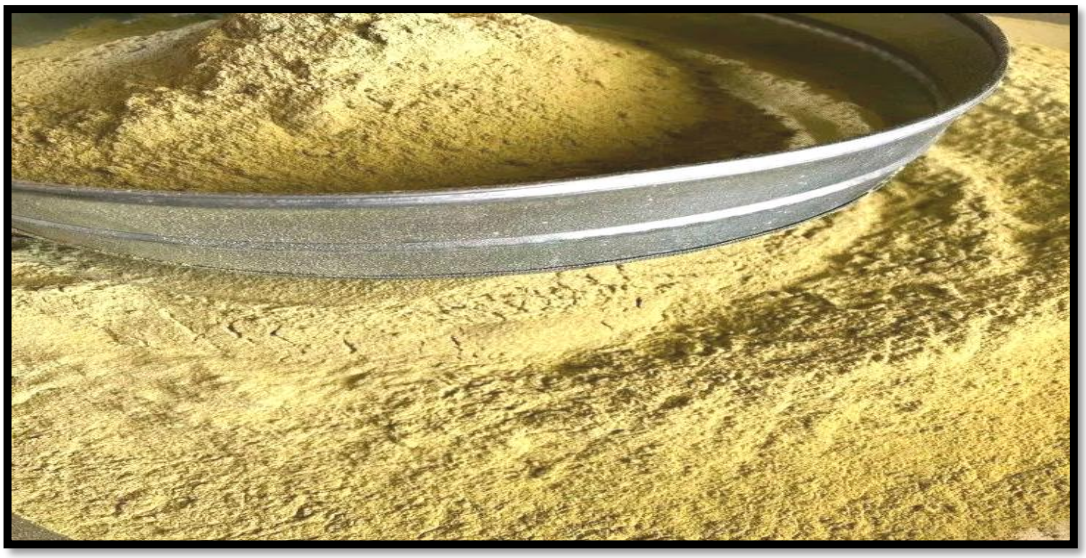

المصدر: https://www.google.com/search?q

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (24-25) توضح طريقة إعداد الزميتة وأكلها

المصدر: https://www.google.com/search?q

2- البسيسة: البسيسة هي إحدى الأكلات الليبية الشعبية التي تعدها المرأة، توارثها الأجيال ومازالت محافظين عليها، تختلف مكوناتها وطريقة إعدادها من منطقة لأخرى، غالباً يتم تناولها في وجبة الإفطار، أو تقدم للضيوف، انتشر بيعها بالمحلات التجارية وأصبحت كمورد مالي لبعض الأسر.

تتكون البسيسة من مجموعة من البقوليات المتنوعة، القمح أو الشعير، الحمص، العدس، الفول، الحلبة ويضاف إليها بعض المواد الأخرى كالتوابل، تختلف مكوناتها من بيت لأخر، يتم تنقيتها وغسله

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وتحميصها، ورحيها في الرحى التقليدية، أو في آلة الرحي الحديثة. يتم تقديمها كسائل، أو خلطها بزيت الزيتون كعجين، وقد تزين بالمكسرات والتمر، وتقدم مع الشاي.

الصورة رقم (26) توضح االبسيسة

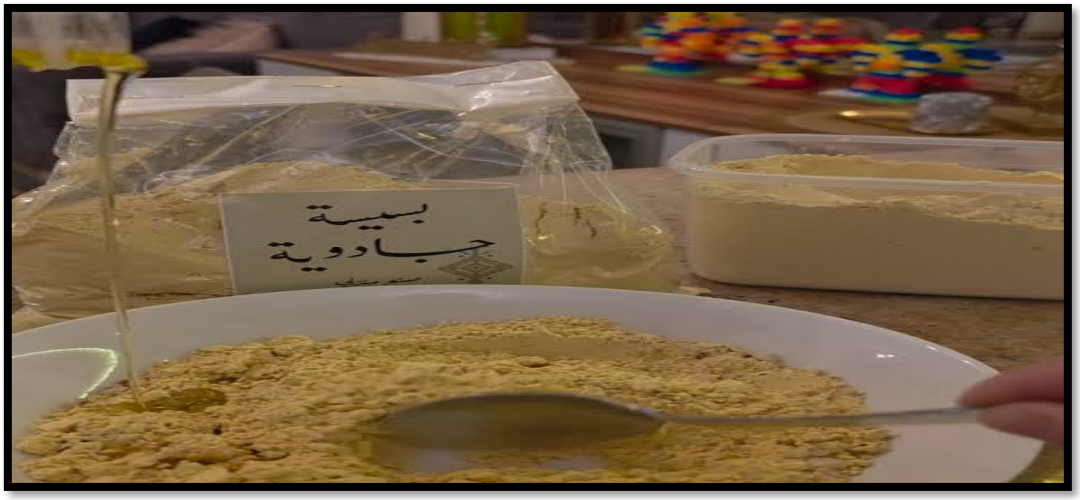

الصورة رقم (27) توضح إعداد البسيسة

المصدر: https://www.google.com/search?q

رابعاً- الصناعات الفخارية: تعتبر صناعة الفخار من الصناعات اليدوية القديمة بمنطقة الجبل، لتوفر المواد اللازمة من طين وماء واستخدامها كمقتنيات منزلية وللانتفاع بها، حيث أظهرت الحفريات والمنازل القديمة وجود أواني ومقتنيات من الفخار، ورغم بساطة تلك الأواني من حيث أشكالها وزخرفتها، ومع تطور الحياة بمنطقة الجبل والتغير الذي شهده المجتمع، تطورت وتعددت أشكال الأواني الفخارية المصنعة، وحافظت بعض المناطق كغريان على هذه الصناعة وتوارثها البعض، وأصبحت مهنة ومصدر دخل، وادخل عليها التجديد في الآلات والأشكال والزخارف وكمية الإنتاج، رغم ما تواجهه هذه الصناعات من مشاكل لا يسمح المجال لذكرها.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (28-29-30) توضح المصنوعات الفخارية

المصدر: https://www.google.com/search?q

411 | (AJASHSS): **Copyright:** © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

1- التنور (الفرن): قديماً لا يخلوا بيت من بيوت الجبل من التنور أو الفرن، حيث كانت المرأة تصنعه بيديها، يصنع التنور أو الفرن من الطين على شكل دائري يصل طوله من 80/40 سم، ويوضع بالنار لمدة يوم (للحمي) حتى يكون مقاوم للحرارة، تم يغرس بالأرض ويستعمل في إعداد الخبرة، التي تسمى خبزة التنور أو الفرن، والتي لها طعم خاص.

الصورة رقم (31) توضح التنور (الفرن)

المصدر: https://www.google.com/search?q

2- الخابية: تصنع الخابية من الطين على شكل إناء كبير، تستعمل لحفظ الزيت والماء والتموين، استعملها الأجداد ببيوت الحفر، واختفت نتيجة استخدام الأجهزة الحديثة.

الصورة رقم (32) توضح الخابية

المصدر: https://www.google.com/search?q

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

3- القدرة: إناء دائري تقليدي من الطين يتم قيه طهي الطعام على نار الحطب الهادية، يتميز طعامها بنكهته الخاصة. **الصورة رقم (33) توضح القدرة**

المصدر: https://www.google.com/search?q

4- الجرة (الباقولة): إناء صغير من الطين يستخدم لحفظ وتبريد المياه، أو حفظ الزيت والمواد الثمينة.

الصورة رقم (34) توضح الفليج

المصدر: https://www.google.com/search?

4- الحلاب: إناء من الطين به فتحة جانبية، كان وجوده أساسي في البيوت وخاصة بيوت الشعر وفي الترحال، يُحلب فيه لبن الأغنام والإبل، ويستخدم كذلك لحفظ وتقديم الحليب.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الصورة رقم (35) توضح الحلاب

المصدر: https://www.google.com/search?q

خامساً- أشار أحد الإخباريين إلى الصناعات التقليدية الخشبية كالمحراث، وصناعة الأبواب من جذوع النخل، وكذلك الصناعات المعتمدة على سعف النخيل كالقفة، والعديلة، والكمبوت، والبردع، الصناعات التقليدية المعتدة على الحلفاء مقل الحبال والشباك، وقد استخدمها السلف في الزراعة ونقل الأشياء.

الخاتمة

من خلال الإطلاع على المراجع الأدبيات والبحوث التي كتبت على الصناعات التقليدية وما تم تناوله بين طيات هذا البحث وفق طرق ووسائل علمية أتضح التالي:

- الصناعات التقليدية تعبر عن أصالة وحضارة المجتمع، وتعتبر جزء من تراثه الشعبي الذي يحن إليه كثير من أفراد المجتمع.
- جميع الدراسات والمطبوعات أثبتت ارتباط الصناعات التقليدية بموارد البيئة المحلية وخاماتها، وهذا يجسد أبعاد التنمية المستدامة.
- تعتمد الصناعات التقليدية على اليد، والتعلم من الأجيال السابقة، وكذلك الخبرة والتجربة، وهي جزء أساسي من ثقافة الأجيال السابقة، ومطلب من مطالب النجاح في الحياة.
- أثبتت أغلب الدراسات والدراسة الحالية الدور الكبير للمرأة في الصناعات التقليدية المنزلية.

التوصيات والمقترحات

1– الاهتمام بالصناعات التقليدية والعاملين بها وتشجيعهم مادياً وإعلامياً باعتبارها من المورثات الشعبية وتدل على أصالة المجتمع وحضارته.

2- فتح معاهد للتدريب على الصناعات التقليدية والحرف اليدوية والمحافظة عليها.

3- إقامة المعارض للتعريف بالصناعات التقليدية والتراث الثقافي.

4- وضع التشريعات اللازمة لتشجيع الصناعات التقليدية وحمايتها.

5- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث والندوات للتعريف بالصناعات التقليدية وتوثيقها بالطرق العلمية.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

المراجع

أولاً- القران الكريم

ثانياً- الكتب

1- شعبان، سعاد على، (2004)، الأنثربولوجيا الثقافية لأفريقيا، معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامع القاهرة.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثاً- الدوريات
1- الأسطى، محمد المهدي، (2017)، الصناعات التقليدية بمنطقة مصراتة، أهميتها، وأنواعها، والعوامل المؤثرة فيها، مجلة جامعة سرت العلمية (العلوم الإنسانية، المجلد السابع - العدد الثاني.
2- الباروني، غالية محمد يحي، (2021)، الكليم الليبي بين أصالة التراث وجمال التصنيع، مجلة كلية الفنون والإعلام، جامعة مصراته، السنة (6)، العدد(12).
3- الحاج، زعيمة سعيد، (2025)، الخصائص الطبوغرافية والجيومورفولوجية للجبل الغربي في ليبيا، المجلة الأفروآسيوية للبحث العلمي، العدد (3)، المجلد (3).
4- العربي، نصر الدين البشير، (2025)، الحرف التقليدية في المدن الجبلية الليبية (صناعة الجرد نموذجاً).مجلة الجامعي، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس، العدد (22).
5- الرشيد، حياة مناور، (2025)، الحرف اليدوية والصناعات التقليدية في بلاد الحرمين من كتب الرحلات، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية، المجلد العاشر، العدد (13).
6- الوشاني، عادل ميلاد، (2026)، الاستدامة في الحرف اليدوية ودورها في الحفاظ على التراث وتعزيز الأبعاد الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، مجلة المنظومة الرياضية، جامعة جلفة، الجزائر، المجلد (13) ، العدد (1).
7- جماعي، أم كلثوم،(2019م)، تحديات واستراتيجيات تنمية الصناعات التقليدية والحرفية بالجزائر، مجلة اقتصاديات الأعمال والتجارة، المجلد (4)، العدد (2)، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.
8- عبد الحافظ، إيمان عيسى محمد، وآخرون، (2025)، الصناعات التقليدية والتنمية في النوبة السودانية، مجلة البحوث والدراسات الإفريقية ودول حوض النيل، المجلد 9 العدد(2).
9- عبد القادر، مرجاني، (2025)، الحرف والصناعات التقليدية بمنطقة تيارت" صناعة الزرابي أنموذجا"، مجلّة الواحات للبحوث والدراسات، المجلد (18)، العدد(1).
10- عمر، المدني سعيد، (2015)، الصناعات التقليدية بالجبل الغربي خلال القرن التاسع عشر، مجلة التراث، جامعة زيان عاشور، الجزائر، العدد (19).
11- صالح، نبيلة عبد الله، (2024)، رحلة الرداء الليبي: من الحرف اليدوية إلى التطور التكنولوجي، مجلة شمال أفريقيا، الجمعية الليبية لحماية البيئة، العدد (4)، المجلد (2).

رابعاً- الرسائل العلمية
1- بن العمودي، جليلة، (2012)، إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية والحرف بالجزائر، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
2- بن صديق نوال، (2013)، التكوين في الصناعات والحرف التقليدية، مذكرة تخرج لنيل درجة الماجستير، جامعة أبي بكر بلقا يد، تلمسان، الجزائر.
3- حماد، زينة عدنان، (2021)، دور الصناعات التقليدية والحرف اليدوية في تطوير الصناعة السياحية في الساحل السوري، رسالة ماجستير، جامعة البعث.

خامساً- مواقع الإنترنت
1- نظريات الثقافة، 25 يوليو 2026، https://cte.univ-setif2.dz/moodle/mod/book/tool/print/index.php?id=3456

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions،or products referred to in the content.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).